

الأفكار

أسبوعية سياسية

بأقلامهم

بقلم الدكتور جوزيف مجدلاني
مؤسس «مركز علوم الإيزوتيريك» في لبنان والعالم العربي

كلام في الآباء والأبناء (لمناسبة عيد الاب)

الآباء لا يورثون الأبناء العلم، ولا السعادة،
لا يورثونهم المعرفة ولا الخصال الحميدة،
لا المساوية ولا حتى الأمراض...
قد يورثونهم الثروات والأموال، فقط...
لكن الآباء (والأمهات) يغرسون في الأبناء بذرة الحياة،
إن اعتنى بها الأبناء، نمت وأزهرت وأثمرت،
وإن أهملوها ذبلت وفنيت...
بين الآباء والأبناء سرّ ديمومة الحياة،
فما توقفت الحياة يوماً عن استمراريتها،
ولا انقطعت سلسلة التجدد!
إذ إن الآباء ينقلون الحياة إلى أبنائهم،
وهؤلاء بدورهم ينقلونها إلى ذريتهم،
وهكذا، من جيل إلى آخر، حتى اللانهاية!

للشعر أدوار يمثّلونها على مسرح الحياة،
منهم من يؤدّيها بإتقان، ومنهم من يفشل في أدائها،
أما الذي يتقن دوره على مسرح الحياة،
فهو من يحظى بالجائزة الكبرى - وعي الحياة!
ولعل من أهم الأدوار التي يقوم بها المرء على مسرح الحياة،
هو دور الأبوة،
فمنه يتعلّم بقية الممثلين البراعة في أداء أدوارهم!
فلآباء (والأمهات) منزلة سامية في الحياة،
إذ هي ائتمنتهم على ذريتها واستمراريتها عطاها،
وعلى حكمتها، ومحبتّها، وطول أناةها...
فباتوا القنوات التي تصبّ فيها الحياة نفسها،
لتتوزع على بني البشر،
وصار الأبناء ذرية الحياة عبر آبائهم!